العـــــدد (٢٩)، الجـــــزء الأول، نـــوفمـــبر ٢٠٢٤، ص ص ١٥١ - ١٩٩

فاعلية الذات ومستوي الطموح كمنبأت بقلق المستقبل لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل

إعـــداد

هيـاء عبـد اللـه حسـين الحـربـي

باحثة ماجستير - قسم علم النفس
تخصص الإرشاد النفسي المدرسي
كلية التربية - جامعة حائل

فاعلية الذات ومستوي الطموح كمنبأت بقلق المستقبل لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل

هياء الحربي(*)

ملخـــــــص

هدفت الدراســـة الحالية إلى التعرف على مســـتوى فاعلية الذات ومســـتوى الطموح وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل، والكشف عن العلاقة بين مستوى فاعلية الذات ومستوى الطموح وقلق المستقبل، والتعرف على الفروق بين مستوى فاعلية الذات ومستوى الطموح وقلق المستقبل تبعا لمتغيرات (الصف الدراسي، والتخصص)، والتعرف على الفروق بين متوسطي درجات كم من مجموعتي مرتفعي ومنخفضـي فاعلية الذات ومستوى الطموح على قلق المستقبل، واخيرا التعرف على مدى إســـهام متغيرات فاعلية الذات ومســـتوى الطموح في قلق المســـتقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الباحثة مقياس فاعلية الذات إعداد نيفين المصري (٢٠١١)، ومقياس مستوى الطموح إعداد كريمة عايد مجاهد (٢٠١٨)، ومقياس قلق المستقبل إعداد زينب شقير(٢٠٠٥)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية الذات ،ومستوى الطموح جاءت مرتفعة، بينما كانت درجة قلق المستقبل جاءت متوسطة تميل الي الارتفاع ،كما توصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية سالبة احصائيا بين فاعلية الذات، ومستوى الطموح وقلق المستقبل، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغيرات الدراسة (فاعلية الذات، مستوى الطموح وقلق المستقبل) تبعا لمتغيرات(الصف الدراسي، التخصص)، كما توصلت الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطالبات مرتفعي فاعلية الذات ومستوي الطموح ومنخفضي فاعلية الذات لصالح مرتفعي فاعلية الذات على مقياس قلق المستقبل، كما توصلت الدراسة الي انه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال فاعلية الذات ومستوى الطموح.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات، مستوى الطموح، قلق المستقبل، طالبات المرحلة الثانوية.

(*) باحثة ماجستير، قسم علم النفس تخصص الإرشاد النفسي المدرسي، كلية التربية، جامعة حائل.

Self-efficacy and level of ambition as predictors of future anxiety among secondary school students in Hail city

Haya Alharbi

Abstract

The current study aimed to identify the level of self-efficacy, the level of ambition, and the future anxiety of secondary school students in the city of Hail, And revealing the relationship between the level of self-efficacy and the level of ambition and future anxiety, And to identify the differences between the level of self-efficacy, the level of ambition, and future anxiety according to the variables (grade, specialization), And to identify the differences between the average scores of the high and low self-efficacy groups and the level of ambition on future anxiety, And finally, to identify the extent to which the variables of self-efficacy and the level of ambition contribute to future anxiety among secondary school students in the city of Hail To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used The study sample consisted of (200) high school students, The researcher used the self-efficacy scale prepared by Nevin Al-Masry (2011),The Ambition Level Scale, prepared by Karima Ayed Mujahid (2018), The Future Anxiety Scale, prepared by Zainab Shukair (2005), The results of the study showed that the degree of self-efficacy and the level of ambition was high, while the degree of future anxiety was moderate and tended to be high, The study also found a statistically negative correlation between self-efficacy, level of ambition and future anxiety, The results also showed that there are no statistically significant differences on the study variables (self-efficacy, level of ambition and future anxiety) according to the variables (grad, specialization). The study also found that there are statistically significant differences between the scores of students with high self-efficacy, level of ambition, and low self-efficacy in favor of high self-efficacy on the scale of future anxiety. The study also found that future anxiety can be predicted by self-efficacy and level of ambition.

Keywords: self-efficacy, level of ambition, future anxiety, secondary school students

مقـــدمـــــة:

مما لاشك فيه أن القلق أصبح سمة أساسية لعصرنا الذي نعيش فيه، نظراً لما يشهده هذا العصر من تغيرات كبيرة في شتي مجالات الحياة، وكذلك ما يزخر به من أحداث وظروف متغايرة متزايدة بحيث يمكن القول بأن هذا العصر أصبح متغيراً في حد ذاته، والقلق بوجه عام أصبح نتيجة من النتائج الواضحة لهذه المتغيرات، بل تحول من مجرد نتيجة إلي سبب يؤدي إلي ظهور الكثير من المظاهر العصبية، حتي أن البعض يعتبره جوهر العصاب ومصدر الأمراض العصبية عند الفرد، ويعتبر قلق المستقبل نوعاً من أنواع القلق العام يتميز بوجود الاستعداد له عند الشخص، وكذلك يتميز بالشدة وعدم الواقعية ويؤدي إلي تشاؤم الفرد.

ويُعد انشغال الأفراد بالمستقبل من أهم الأمور التي تؤرق الكثير من الناس في الكثير من مواقف الحياة المختلفة، ويلاحظ أن الشباب وخاصة طلبة الجامعات ينشغلون بالتفكير في مستقبلهم بعد التخرج من الجامعات، حيث يفكرون كيف سيحصلون على وظيفة ومن ثم تحقيق الاستقرار بالزواج وتكوين أسرة ومنزل مما يجعل البعض يكون لديه نوع من الحيرة والقلق. (معشي، ٢٠١٢).

وقد بدأ مصطلح الفاعلية الذاتية بالظهور من خلال أبحاث باندورا (Bandura,(1982 حيث يرى بأنها تعبر عن معتقدات الفرد التي تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة التي يمتلكها، وبالتالي فإن الفاعلية الذاتية للأفراد تحدد المسلك الذي يتبعه الفرد أثناء أداء أي سلوك في أي موقف يوجهه في الحياة، وقد يكون الإجراء السلوكي للفرد في صورة ابتكارية أو نمطية، ومستوى أداء الفرد يعبر عن مدى اقتناع واعتقاد الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف، ويشير باندورا (Bandura (1982 في كتابه أسس التفكير والأداء: بأن نظرية الفاعلية الذاتية تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، ففاعلية الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وانما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها (العتيبي، ٢٠٠٩).

ويُعد مستوى الطموح من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة، فهو الدافع الذي يقوم بشحذ الهمم وترتيب الأفكار للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة إلى أخرى متقدمة، وما دام الطموح موجود عند الإنسان فلا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري، كما يعد من المتغيرات التي لها تأثير في التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي للفرد.

وللطموح دور مهم في حياة الأفراد فهو يُعد جزءً أساسياً في البناء النفسي للفرد؛ فهو من أهم الأبعاد في الذات الشخصية الإنسانية، كما أنه يُعد مؤشراً أوليا يوضح أسلوب تعامل الإنسان مع ذاته من جهة ومع بيئته ومجتمعه من جهة أخرى، كما يحدد نشاط الأفراد وعلاقاتهم مع الآخرين ومدى تقبلهم للمعايير الذاتية والاجتماعية معا (فاطمة عبد الله، ٢٠١٧).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تؤثر علي حياة الفرد وقد ينعكس ذلك على إدراك الطلاب لفاعليتهم وقدرتهم الذاتية وطموحهم المستقبلي مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال، وقد يؤثر ذلك سلباً على مستقبلهم العلمي والعملي، ولذلك كان لابد من معرفة الاثار المحتملة لقلق المستقبل على كلا من الجوانب الشخصية والنفسية وأيضاً الاكاديمية بالنسبة للطلاب وخاصة فيما يتعلق بتطلعاتهم المستقبلية وذلك باعتبار أن فاعلية الذات ومستوى الطموح يرتبطان مباشرة بهذه التطلعات.

وقد أشار الطراونة (٢٠٠٥) إلى أن اعتقاد الفرد في فاعليته الذاتية يجعله أكثر تفهماً لاهتماماته وأهدافه وسلوكه كما يضع لنفسه أهدافاً بعيدة المدي ويبذل الجهد في مواجهة الفشل وأن تحقيق التغير الايجابي في السلوك يعتمد على تمتع الفرد بمعتقدات إيجابية عن الذات.

وأوضح باندورا Bandura (1991) إلى أن فاعلية الذات تؤدي دوراً محورياً في تحديد درجة التحكم في أنماط التفكير المثير للقلق، حيث أشارت بعض الدراسات مثل التي أجراها كل من Babak (2008) والمصري (٢٠١١) بأن انخفاض فاعلية الذات تُعد مظهراً مهماً لمشكلات القلق والخوف، وأن هناك علاقة عكسية بين فاعلية الذات والقلق، ومنه فالفرد الذي يعاني من قلق المستقبل يكون متشائماً، وينظر للمستقبل علي أنه مظلم وغامض ويشعر بالإحباط واليأس والاحساس بفاعلية ذات متدنية، ويضطرب لديه التفكير مما يؤدي به إلي عدم التركيز والثقة في قدرته الذاتية وتخطي العقبات التي تواجهه وصعوبة حل المشكلات بطريقة سليمة.

ولذلك سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الاتية:

١- ما مستوى فاعلية الذات، مستوى الطموح، وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل؟

٢- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـائية بين فاعلية الذات ومسـتوى الطموح وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات متغيرات الدراسـة (فاعلية الذات، مستوى الطموح وقلق المستقبل) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي (الأول-الثاني-الثالث) والتخصص (النظرية والعملية)؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي درجات كل من مجموعتي مرتفعي ومنخفضـي فاعلية الذات ومسـتوى الطموح على قلق المسـتقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل؟

٥- هل يمكن لفاعلية الذات ومستوى الطموح مستقلة أو مجتمعة أن تُسهم في قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل؟

أهـداف الـدراسـة:

١- التعرف على مستوى فاعلية الذات، مستوى الطموح، وقلق المستقبل.

٢- الكشـف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسـة "فاعلية الذات ومسـتوي الطموح وقلق المستقبل".

٣- التعرف على الفروق بين التخصص والصف الدراسي في كل من فاعلية الذات ومستوي الطموح وقلق المستقبل.

٤- التنبؤ بمدى اسـهام فاعلية الذات ومسـتوى الطموح في قلق المسـتقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

أهميـة الـدراسـة:

تبرز أهمية هذه الدراسـة في انها تركز على شـريحة مهمة من شـرائح المجتمع وهم الشـباب " طلبة الثانوية العامة " حيث نسـعى من خلال هذه الدراسـة إلى التعرف على موضـوع قلق المستقبل لدي طلبة الثانوية العامة وعلاقته بكل من "فاعلية الذات، ومستوي الطموح " ومما لا شك فيه أن هذا الموضوع له أهمية كبيرة من الناحية النظرية والناحية التطبيقية.

الأهميـة النظـريـــــة:

وتستمد الدراسة أهميتها النظرية من خلال تناولها لفئة طالبات المرحلة الثانوية خاصة وأن هذه الفئة تُعد عصـــب الحياة وأمل المجتمع في تطوير ورقي الأمة، كما تزداد أهمية هذه المرحلة في كونها البداية للاعتماد على الذات وتحمل المســؤولية وإثراء المعرفة حول فئة مهمة من فئات المجتمع (المراهقة) وخاصة مرحلة المراهقة المتأخرة في ضوء متغيرات الدراسة.

الاهميـة التطبيقيـــة:

تفيد أولياء الأمور، والمدرســين، والمربيين في توفير البيئة المناســبة لمواجهة القلق والمساعدة على نمو مستوى الطموح وفاعلية الذات بشكل سليم لدي الشباب.

مصطلحـات الـدراســة

فـاعليـة الـذات Self-Efficacy

عرفها العدل (٢٠٠١) بأنها ثقة الفرد في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة أو هي اعتقادات الفرد في قوة الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو السباب الأخرى للتفاؤل. (العدل، ٢٠٠١)

وأما التعريف الإجرائي لفاعلية الذات فهي الدرجة التي يحصـــل عليها أفراد العينة من خلال اجابتهم على بنود مقياس فاعلية الذات المستخدم في هذه الدراسة

مستـوي الطمــوح Level of aspiration

عرفه معوض وعبد العظيم (٢٠٠٥) بأنه سمه ثابتة ثبات نسبي تشير ألي أن الشخص الطموح هو الذي يتســم بالتفاؤل والمقدرة على وضـــع الاهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والاحباط. (معوض وعبد العظيم، ٢٠٠٥)

وأما التعريف الإجرائي لمستوي الطموح فهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال اجابتهم على بنود مقياس مستوي الطموح المستخدم في هذه الدراسة.

قلـق المستقبـــل Future Anxiety

عرفت الشـقير (٢٠٠٥) قلق المسـتقبل بأنه "خلل أو اضـطراب نفسـي ينجم عن خبرات ماضــية غير ســارة، مع تشــوية وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال اســتحضــار للذكيات والخبرات الماضــية غير الســارة، مع تضــخيم للســلبيات بشــكل يقلل من الايجابيات الخاصــة بالذات والواقع تجعل صــاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضــح وتعميم الفشــل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلي حالة من التشــاؤم من المستقبل ،وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من الكوارث، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس" (شقير، ٢٠٠٥).

وأما التعريف الإجرائي لقلق المســتقبل فهي الدرجة التي يحصــل عليها أفراد العينة من خلال اجابتهم على بنود مقياس قلق المستقبل المستخدم في هذه الدراسة.

حــدود الــدراســـة:

- **الحدود البشرية والمكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية بالتعليم العام في مدينة حائل
- **الحدود الزمانية:** جرى تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١
- **الحدود الموضــوعية:** تقتصــر هذه الدراســة على التعرف على مســتوى فاعلية الذات ومســـتوي الطموح كمنبأت بقلق المســـتقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق وثبات أدوات الدراسة، واستجابة طالبات المرحلة الثانوية لفقرات الاستبانة

الإطـــار النظـــري:

فـاعليـة الــذات Self-Efficacy

إن فاعلية الذات لدي الفرد تعد اساسا مهما لتحديد مستوي دافعيته، ومستوي صحته النفسية، وقدرته على الانجاز الشخصي، فمستوي الفاعلية الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات والمهمات التي يختار الفرد تأديتها، وعلى كمية الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمة أو نشاط ما، بل وعلى طول مدة المقاومة التي يبديها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقه، والعكس صح.

مفهوم فاعلية الذات:

ويُعد مفهوم فاعلية الذات من أهم مفاهيم علم النفس الحديث الذي وضعه "باندور" الذي يري أن معتقدات الفرد عن مدي فاعليته تظهر من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أو غير المباشرة، ولذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي تتبعه كإجراءات سلوكيه، اما في صورة ابتكارية أو نمطية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير الي مدي اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية، وثقة بإمكاناته التي يقتضينها الموقف (المصري ،٢٠١١).

وتعرف حجازي، (٢٠١٣) فاعلية الذات بأنها معتقدات، وأحكام يمتلكها الفرد حول قدراته وامكاناته؛ ممّا يؤدي إلى توظيفها بشكل يساهم في تأدية المهام، والأنشطة المتعددة المطلوبة في أي موقف بشكل مميز.

ويعرفها البنا (٢٠١٧) بأنها اعتقاد الناس فيما يتعلق بقدراتهم على الإنتاج أو الإتيان بمستويات أداء تمكنهم من الممارسة والتأثير على الأحداث التي تؤثر على حياتهم الشخصية.

وعرفها محمد (٢٠٢٠) أنها معتقدات المراهق عن قدرته على القيام بمهام مدركة إجرائيا وأكاديميا، وكذلك ثقته في قدرته على أداء النشاطات والسلوكيات المرغوبة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها لتحقيق الأهداف والتي تتضمن: الثقة بالنفس، والكفاءة الوجدانية، والتخطيط والتنظيم الذاتي، والاصرار والمثابرة.

خصائص الفعالية الذاتية:

يذكر باندورا(1977) Bandura أن هنالك خصائص عامة يتميز بها ذوي فعالية الذات المرتفعة والمنخفضة، فحسب نظرية "باندورا" فإن فعالية الذات تركز على؛ كيف يفكر الأشخاص وكيف يشعرون وما هي سلوكياتهم، فالشعور المنخفض بفعالية الذاتية يرتبط بالاكتئاب والعجز والقلق وبالتشاؤم حول الاداءات والتطور الشخصي وتقدير منخفض للذات. (محمد، ٢٠٢٠).

خصائص فعالية الذات المرتفعة الذين لديهم إيمان قوي في قدراتهم وهي:

١- يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس

٢- لديهم قدر عالي من تحمل المسؤولية

٣- يستعيدون سريعا شعورهم بفعالية الذات في حالات الفشل

٤- يواجهون المواقف المهدرة بفعالية تضمن لهم التحكم في أنفسهم وانفعالاتهم

٥- يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم

٦- امتلاك فعالية الذات تزيد من إنجازاتهم وأداءاهم الشـخصـية، كما تقلل من حالات القلق والضغط والتعرض للاكتئاب .

٧- يتصفون بالتفاؤل

٨- لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل

٩- يركزون على الأهداف بطموح.

سمات ذوي فعالية الذات المنخفضة (الذين يشككون في قدراتهم)

١- يركزون على النتائج الفاشلة

٢- أفكار متشائمة وتجدهم يشككون في قدراتهم أمام المهام الصعبة

٣- طموح ضعيف وعدم الالتزام

٤- يستسلمون بسرعة

٥- يركزون على الصـعوبات وعلى الموانع التي سيوجهونها أكثر من تركيزهم على النجاح، مما يجعلهم ينسحبون من مواجهة هذه الصعاب

٦- عرضة لحالات الاكتئاب والضغط والقلق (الشهري، ٢٠٢١)

النظريـات المفسرة لفاعليـة الـذات:

١- نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا (Bandura,1986)

تفسـر نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي أن السـلوك البشـرى لا ينتج عن القوى الداخلية في الفرد فقط، ولا عن المؤثرات الخـارجيـة فقط، نمـا ينتج عن التفـاعـل المعقد بين العمليـات

الداخلية والمؤثرات الخارجية، تقوم هذه العمليات على الخبرات الســـابقة التي كر بها الفرد، وتصـــورها باعتبارها أحداثاً كامنة قابلة للقياس والمعالجة، حيث تكون هه الأحداث وســطية يتم السـيطرة عليها بواسـطة الأحداث الخارجية المثيرة، وهي بدورها تنظم الاسـتجابات الظاهرة، وأن هناك تبادلية ثلاثية تعبر عن السـلوك الناتج عن تفاعل دينامي بين التأثيرات البيئية، والسـلوكية والشـــخصـــية، وتعتبر فاعلية الذات أحد أهم البناءات النظرية التي تقوم عليها نظرية التعلم المعرفي لباندورا (النجار،٢٠١٢).

وأضاف باندورا أن فاعلية الذات تؤثر في أنماط التفكير بحيث قد تصبح معينات ذاتية أو معيقات ذاتية للفرد عن أداء مهامه، فإدراك الأفراد لفاعلية الذات يؤثر على أنواع الخطط التي يضـــعونها، فهم مختلفون في فاعليتهم الذاتية فارتفاع وانخفاض الفاعلية الذاتية يرتبط بالبيئة، فاذا كانت مرتفعة والبيئة مناسـبة يغلب أن تكون النتائج ناجحة، أما في حال كانت الفاعلية منخفضـة والبيئة غير مناسـبة يصـبح الشـخص مكتئباً غير قادر على الانجاز، وتقوم نظرية الفاعلية الذاتية على الاحكام التي يصـدرها الفرد على مدى قدرته على تحقيق الأعمال المطلوبة منه عند التعامل مع المواقف المسـتقبلية ومعرفة العلاقة بين هذه التعليمات والاحكام الفردية والسـلوك التابع، ولهذه الأحكام محددات السلوك لدى الفرد في مواقفة المستقبلية(عبيد، ٢٠١٣).

٢- نظـريـــة شيـل وميـرفـي : (Murphy & Shell)

يشير "Shell & Murphy" إلى أن فاعلية الذات عبارة " عن ميكانيزم" ينشأ من خلال تفاعل الفرد واسـتخدامه بإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسـلوكية الخاصـــة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسـه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسـلوك فهي تتحدد في ضـوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصـوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصـــول إلى أهداف الســـلوك، وبينت النظرية أن التوقعات الخاصـــة بالفاعلية الذاتية عند الفرد تعبر عن إدراكه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك، وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف، وفاعلية الذات لدى الأفراد تنبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية والانفعالية (أبو عون،٢٠١٤)

٣- نظـريـة شفـارتسـر:(Schwarzer,1994)

ينظر "Schwarzer" للفـاعليـة الـذاتيـة على أنهـا عبـارة عن بعـد ثـابـت من أبعـاد الشـــخصـــية، تتمثل في قناعات ذاتية، وفي القدرة على التغلب على المتطلبات والمشـــكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية، وأن توقعات الفاعلية الذاتية تنسب لها وظيفة توجيه السلوك، وتقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف، وضبطه والتخطيط الواقعي له، لأنها تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس، فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشـاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضـة، وترتبط على المسـتوى المعرفي بالميول التشـاؤمية وبالتقليل من قيمة الذات، ويبين "شـفارتسـر" أنه كلما ادز اعتقاد الإنسـان بامتلاكه سـلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشـكلة ما بصـورة عملية، كان أكثر اندفاعاً لتحويل هذه القناعات أيضاً إلى سلوك فاعل(أبو العطايا،٢٠١٧).

٤- نظـريـة التـوقـع :(Victor Froom,1969)

افترض "Victor Froom" أن الفرد لديه القدرة على إجراء عمليات عقلية كالتفكير قبل الإقدام على سـلوك محدد، وأنه سـوف يختار سـلوكاً واحدا بدائل السـلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته، من حيث النتائج ذات النفع التي سيعود عليه وعلىً مهما في جعل الإنسان يتخذ قرار في اختيار نشـــاط معين من عمله. ويلعب عنصـــر التوقعات دور البدائل العديدة المتاحة؛ كما ويشير "ماهر" إن دافعية الفرد لإداء عمل معين هي محصلة لثلاث عناصر :

١- توقع الفرد أن مجهوده سيؤدي إلى أداء معين

٢- توقع الفرد أن هذا الأداء هو الوسيلة للحصول على عوائد مادية

٣- توقع الفرد إن العائد الذي يحصـــل عليه ذو منفعة وجاذبية. له إن العناصـــر الثلاثة السـابقة أو التوقع والوسـيلة والمنفعة تمثل عملية تقدير شـخصـي للفرد، انه باختلاف الأفراد يختلف التقدير، فما يشـــعر به فرد آخر، وعليه فإن هذه العناصـــر الثلاثة تمثل عناصر إدراكية.

ترى النظرية أن الفرد لديه القدرة والوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصـــر الثلاثة السابقة اعطائها ٍ وتقديرات وقيم (ماهر، ٢٠٠٣)

ومن خلال عرض النظريات الســـابقة لفاعلية الذات، نجد أنها تؤكد على أن جميع العمليات التي تحدث التغيرات النفسية والسلوكية تعمل على تعديل الشعور بفاعلية الذات، كما أنها تشير إلى معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته، فهي لا تهتم بالمهارات التي يمتلكها الفرد فحســب، وانما تهتم أيضــاً بما يســتطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها(الجاسر،٢٠٠٦).

المحور الثاني: مستوي الطموح Level of aspiration

يحظى الطموح باهتمام بالغ من جانب الباحثين والمشتغلين في مجال علم النفس، ويظهر بوضــوح في الكم الهائل من البحوث والدارســات والتي احتل فيها موضــوع الطموح مكاناً بارزاً، حيث يلقى الطموح لدى الأفراد الضوء على ملامح المستقبل من حيث مشاكل التطور والتخلف للمجتمع، كما يمكن أن يلقى الضـــوء على مدى الفروق الموجودة بين الأف ا رد في الذكاء والشخصية لذلك فقد يصبح مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤيه لسلوك الفرد في المستقبل.

فقد اهتم العلماء في مجال علم النفس بمفهوم مستوى الطموح بالبحث والدراسة لما لهذا المفهوم من دور مهم في نجاح وفشـــل الأفراد في جميع جوانب حياتهم، ويعد عالِم النفس ليفين كورت من أوائل الباحثين في هذا المجال، واســـتطاع تحديد هذا المفهوم على أنه الأهداف التي يضـعها الفرد لنفسـه من الأعمال ذات القيمة والدلالة بالنسـبة له، حيث يتم التوصـل إلى تحديد مفهوم الطموح بمصطلح مستوى الطموح (عبد الفتاح،٢٠٠٧).

تعـريـف مستـوى الطمـــوح:

- عرفه **عبد القادر (٢٠٠٩)** بأنه المستوى الذي يسعى الفرد للوصول إليه، أو يتوقعه لنفسه سواء في تحصيله الدراسي أو في انجازه العلمي أو في انتاجه أو في مهنته ويجتهد لتحقيقها معتمدا في ذلك على كفاءته وقدراته على ملاءمة الظروف الخاصة به وبالبيئة من حوله.
- كما **يعرفه (Jayarateue, 2010)** بأنه قدرة الطالب على التفوق والتميز ووجود رغبة تدفعه نحو التغيير، وذلك يتضح من السلوكيات والممارسات التي يقوم بها بكامل وعيه من أجل الوصول إلى مكانة أفضل مما هو عليه.

- كما **يعرفه (Sanjay, 2013)** بأنه مقياسًا لتصرفات الفرد المتعمدة وهو عنصر مهم في سلوكه المستقبلي، كما يعد مؤشرا للفرد حيث يساعده على تحديد مقدار احترام الذات الذي يحتاج للحفاظ عليه، ويتطلع الفرد إلى أشياء بعيدة المدى لسببين :بصفته النفسية الاجتماعية فإنه يضطر تحت ضغط معايير المجتمع لمقارنة نفسه بإنجازات الآخرين، ومن طبيعة كل فرد سوي يتطلع لتجاوز حدود إنجازه الحالي.
- وأخيراً تعريف **بابكر الصادق (٢٠١٦)** حيث يعرفه بأنه مستوى التقدم أو النجاح الذي يود الفرد أن يصل إليه في أي مجال يرغبه من خلال معرفته لإمكاناته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها.

طبيعة مستوى الطموح:

لقد حددت" كاميليا عبد الفتاح" طبيعة مستوى الطموح على النحو التالي:

مستوى الطموح كاستعداد نفسي:

والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح أن البعض من الناس لديهم الميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة تقديرا يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض وفي كلتا الحالتين فإن هذا التحديد يتأثر بما لدى الفرد من عوامل تكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة.

مستوى الطموح كإطار تقدير وتقويم الموقف:

ويتكون هذا الإطار من عاملين أساسيين:

- **الأول:** التجارب الشخصية التي مر بها الفرد والتي يعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.
- **الثاني:** أثر الظروف والقيم والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح (عبد الفتاح ،١٩٨٤).

مستوى الطموح كسمة:

يمكن القول إنه سمة على أساس أنه استعداد عام أو صفة سلوكية ثابتة نسبيا تتأثر بما لدى الفرد من استعدادات موروثة أو مكتسبة وكذلك تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي

أي إننا لا نتوقع أن يكون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة ثباتا مطلقا في كل المواقف بل نسبيا واعتبا ا ر للمواقف وعناصره المختلفة (خالد، ٢٠٠٤)

يتبين مما سبق أن طبيعة الطموح تختلف وتميز بين الأفراد بعضهم وبعض، وهو ما يعرف بالفروق الفردية سواء من ناحية الاستعداد النفسي أو من خلال تقدير المواقف أو كونها خاصية يتصف بها الفرد وجميع ذلك راجع إلى تكوين شخصية الفرد.

أنـواع الطمـــوح:

تتنوع طموحات الأفراد وتختلف على حسب نوعية هذا الطموح والفرد أو الجماعة التي تسعى لتحقيقه ومن بين أنواعه ما يلي:

الطمـوح الاجتمـاعـي:

لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقير أو المختلفة، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد من الرفاهية والرقي، وهذا ما يراه انجافيل (Angeovill) من أن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة.

بينما الفئة الثانية تسعى للوصول إلى تحقيق قدر محدود من العيش، فكلما تقدم المجتمع وازدهر نشأت طموحات جديدة تتلاءم مع الواقع الجديد، ولا يختلف الحال كثيرا داخل المجتمع الواحد فمستويات طموحات أفراده تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى آخر

فإذا كانت الشعوب في حالة من الاستقرار فهي تطمح إلى تحقيق الأفضل دائما ففي المجتمعات النامية تطمح للحصول على مداخل، وموارد مالية، على الاكتفاء الذاتي والقضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية التي تنهك كيان المجتمع بينما تطمح الشعوب المتقدمة في الحصول على الاطمئنان النفسي وعلى الترف الثقافي والعلمي والتكنولوجي، فمن أهم التقدم العلمي والتكنولوجي زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له. (خليفه، ٢٠١٧).

الطمـوح الفـــردي:

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد، سواء كان الطموح مدرسيا أو سياسيا أو مهنيا، أو علميا أو رياضيا وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسبا من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانياته وقد ارته ويتناسب مع واقعه وبيئته، فهو حق مشروع لكل إنسان.

فنجد شخصا يطمح في الحصول على عمل مستقر، وآخر يطمح في حياة سعيدة، وثالث يطمح في النجاح الدراسي، أو مهني أو علمي، ورابع يطمح في مكاسب علمية، أو رياضية، أو حزبية، أو سياسية أو عسكرية...إلخ

وهذا ما ذهب إليه يونج ١٩٦١ (Young) أن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر من الطموح (بوفاتح، ٢٠٠٥).

أستنتج أن للطموح أشكال متعددة ومختلفة في شتى الميادين والمجالات فكل فرد لديه طموح أو هدف يسعى إليه حسب ما يتوفر لديه من قدرات وظروف بيئية مناسبة.

خصائص الشخص الطموح:

من الخصائص التي يتميز بها الشخص الطموح عن غيره:

- لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائما على النهوض به، أي لا يرى أن وضعه أحسن ما يمكن أن يصل إليه.
- لا يؤمن بالحظ ولا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره، ولا يترك الأمور للظروف.
- لا يخشى المغامرة أو المنافسة أو المسؤولية أو الفشل.
- لا يجزع إن لم تظهر نتائج جهوده سريعا.
- النظرة المتفائلة إلى الحياة والاتجاه نحو التفوق والميل نحو الكفاح وتحديد الأهداف والخطة وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والمثابرة (خالد، ٢٠٠٤)

نستخلص من ذلك بأن توفير خصائص الطموح في الفرد تجعل منه فرداً يتميز بطموح عالي يقوده إلى تحقيق أهدافه بسهولة وبطريقة مرنة دون أي عقبات أو حواجز.

مستويات الطموح:

هناك ثلاثة مستويات للطموح وتشمل الطموح الذي يعادل الإمكانات، والطموح الذي يقل عن الإمكانات، والطموح الذي يزيد عن الإمكانات ويُعد الطموح الذي يعادل الإمكانات هو الطموح السوي الواقعي؛ فالشخص يدرك أولًا مدى إمكاناته وبعدها يطمح في تحقيق ما يوازي هذه الإمكانات(عبده، ٢٠١٠).

النظريات المفسرة لمستوى الطمـــوح:

١- نظرية القيمة الذاتية للهدف لـ إسكالونا Escalona

وضـــعت إســكالونا هذه النظرية على أســاس أن القيمة الذاتية للهدف تقرر الاختيار، والاختيار لا يعتمد على أســاس قوة أو قيمة الأهداف الذاتية كما هي فحسـب ولكنه يعتمد كذلك على احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، وأن الفرد عليه وضع توقعاته في حدود قدراته، وتقوم هذه النظرية على ثلاث حقائق هي أن لدى الأفراد ميلًا للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا، وميلًا لجعل مسـتوى الطموح يصـل لارتفاع لا حدود له، وميلًا لوضـع مسـتوى الطموح بعيدا جدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا (chou, 2009,).

٢- نظـريـــة أدلـر Adler

يرى" أدلر" أن الفرد يسـعى للكفاح من أجل التفوق منذ الميلاد وحتى الوفاة وذلك من أجل الوصـــول أيضـــا إلى الســـمو والارتقاء وهو تعويضـــا عن مشـــاعر النقص، كما أكد على أهمية العلاقات الاجتماعية وعلى أهمية الحاضـر بدلًا من الماضـي كما ذكر فرويد .ومن وجهة نظر" أدلر" يعد الإنسـان كائنًا اجتماعيا تحركه الحوافز الاجتماعية وأهدافه، ويشـعر بأسـباب سـلوكه وبالأهداف التي يحاول بلوغها ولديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها، وتُعد الغاية التي ينشط الفرد لتحقيقها عامل حاسم في توجيه سلوكه (الشمراني، ٢٠١٩).

كما تُعد الذات الخلاقة والكفاح في سـبيل التفوق والأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية التي تعود إلى سوء التقدير من قِبل الفرد من المفاهيم الأساسية عند أدلر(الفقي، ٢٠١٣).

٣- نظـريـــة المجـال ل كيـرت ليفيـن:

وتشير إلى العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى طموح الفرد كالنضـج إذ أنه كلما كان الفرد أكثر نضـجا كلما كان من السـهل عليه تحقيق أهداف طموح، والقدرة العقلية فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أكبر كان بمقدوره القيام بتحقيق أهداف أكثر صـعوبة، وخبرات النجاح والفشـل فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط والشعور بالعجز ، والثواب والعقاب فالثواب المادي والمعنوي يرفع من مستوى الطموح، ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشـاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف، ونظرة الفرد للمسـتقبل تؤثر نظرة الفرد للمسـتقبل وما

يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته على أهدافه في الوقت الحاضر ؛ فيمتد بصره وتفكيره إلى مستقبل باهر يكون تحصيله مخالفًا لشخص ينظر للمستقبل بمنظار آخر (محمد الدغيم وحمد العجمي،٢٠١٥).

٤- نظرية ستانجر :Stanger

يفيد ستانجر بأن مستوى الطموح للأفراد يعد من أحسن وسائل قياس الشخصية في مواقف الاستجابة، فالفرد بحاجة إلى أن ينسب النجاح لصورته الذاتية ليصبح بذلك أكثر مثالية؛ فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء الإطار المرجعي للفرد وهذا بدوره يعتمد على :العلاقة مع الجماعات-الذات المثالية-وتجارب النجاح والفشل(فاطمة ٢٠١٧).

المحور الثالث: قلق المستقبل Future Anxiety

يصعب تناول مصطلح قلق المستقبل بمعزل عن تناول مفهوم القلق بشكلٍ عام فالقلق مفهوم رئيسي في علم النفس المرضي وعرض مشترك بين الكثير من الاضطرابات النفسية، وميدان لاهتمام كثير من الباحثين في مجال علم النفس ومدخلًا رئيساً لدراسة الصحة النفسية Mueller, Claes, Mitchell, Wonderlich, Crosby, & De Zwaan, (2010).

تعريف قلق المستقبل:

ويعرفه **Santrock (2003)** بأنه شعور مبهم غامض وغير مرضِي من الخوف والتوجس والشر المرتقب من المجهول.

كما يعرفه **Raffaclli (2005)** بأنه أحد أنواع القلق التي ترتبط بالتوقع السلبي تجاه أحداث المستقبل، خاصة وأن التوقعات المستقبلية لدى كثير من الشباب أصبحت غير محددة بوضوح وهذا ما يسبب لهم الخوف من المستقبل.

في حين يعرفه **Zaleski, Sobol-Kwapinska, Przepiorka, & Meisner, (2019)** بأنه نوع من القلق يشير إلى المواقف تجاه المستقبل التي تفوق فيها العمليات المعرفية والعاطفية السلبية العمليات الايجابية والتي يكون فيها الخوف أقوى من الأمل، إذ أنه خوف من الأحداث المستقبلية والشعور بأن تغيرات خطيرة أو سيئة قد تحدث في المستقبل.

النظـريـات المفسـرة لقلـق المستقبـل:

١- نظـريـة التحليـل النفسـي:

يرى فرويد أن القلق هو الدافع للبشـرية لتفعيل آليات الدفاع؛ إذ صـنف القلق إلى ثلاثة أنواع هي القلق الموضـوعي وهو شـعور مزعج وغير محدد يتضـمن إمكانية الخطر نفسـه، كما تم تصـور القلق على أنه يركز على الأضـرار المسـتقبلية والاكتئاب على الفقدان واليأس بشـأن حل المشكلات، ولذلك يعد التفكير المستقبلي سمة مركزية للقلق والاكتئاب، كما يشـير هذا النوع إلى القلق الناشـئ عن الخبرة المؤلمة التي تنشـأ عن إدراك لخطر خارجي كان يتوقعه، ويرى فرويد أن القلق الموضـوعي هو أقرب إلى الخوف لأن مصـدره واضـح المعالم لدى الفرد، القلق العصـابي ويعبر عن القلق الذي يكون مصدره مجهولًا وغير معلوم له سببا في المستقبل، والقلق الخُلقي وهو الصراع بين الأنا والأنا الأعلى، وهذا الصراع يمكن أن ينشأ بسبب الفشل في الاتساق مع ما يعتقد الفرد أصـحيح أخلاقيا، كما يشـير إلى الخبرة الانفعالية المؤلمة الناشـئة من شـعور الفرد بالذنب أو الخجل نظرا لقيام هذا الفرد بفعل يتعارض مع الأخلاق (Santos & Rizkiana, 2018)

٢- النظـريـة الانسـانيـة:

يرى أصـحاب هذه النظرية أن القلق هو نفسـه الخوف من المسـتقبل وما يمر به الفرد من أحداث تهدد وجوده أو كيانه الشـخصـي، فالقلق ينشـأ من توقعات الفرد لما قد يحدث له مسـتقبلًا، والقلق كما يرى(موراي) ليس ناتجا عن ماضـي الفرد، أما ماسلو فيوضـح أن نمو شـخصـية الفرد وتطورها يعتمد على الحاجات وتدرجها في الاشـباع حسـب أهميتها وضـرورتها بالنسـبة له، وأن شكل البيئة التي يعيش فيها ذو تأثير كبير على عملية نمو الشخصية، فالبيئة التي تصبح مصدر تهديد للفرد وتحول دون اشباعه للحاجات الأساسية تعيق نموه النفسي والاجتماعي والعقلي ومن ثم يدرك العالم من حوله على أنه عدائيا أو خطيرا بل مهددا لكيانه ومن هنا ينشأ عنده سوء التوافق (ماجد رمضان،٢٠١٠)

٣- النظـريـة المعـرفيـة:

يفيد كلارك وبيك Clark & Beck بأن الخوف هو العملية المعرفية التي تقف وراء جميع اضـطرابات القلق ويرى أن القلق يتم اكتسـابه من خلال تفاعل الفرد مع البيئة وعملية

الاكتسـاب هذه قد تحدث خارج الوعي وبأفكار غير عقلانية، والذي يلعب دورا رئيسـا في حدوث القلق هو العمليات المعرفية كالتوقعات والتفسـيرات والمعتقدات والأفكار، إذ يرى أن التكنيكات السلوكية ذات فاعلية لأنها تؤدي إلى تغييرات اتجاهية ومعرفية لدى ذوي قلق المستقبل، ويحدث القلق من وجهة نظر بيك وفق المخطط الآتي:

شكـل (٢)

تسلسـل حـدوث القلـق وفـق بيـك

كما يشير بيك أيضا إلى أن كل اضطراب نفسي يكون له في الأساس مكون معرفي وهو في اضـطراب القلق يتعلق بالخطر المرتقب أو المتوقع والقلقون يبالغون في تقييمهم لاحتمالية الحدث المروع وشدته ولا يعتقدون في فكرة استطاعتهم التوافق مع الحدث بشكل مستقل، كما تفترض البحوث السابقة في قلق المستقبل أن النظرية المعرفية أو، النموذج المعرفي هو الأكثر قربا من تفسير قلق المستقبل(سعيد،٢٠١٨).

الـدراسـات السـابقـة:

دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقته ببعض المتغيرات:

- قام **ابو غالي (٢٠١٢)** بدراسة هدفت الي الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة لدي الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى والتعرف على مستوي كل من فاعلية الذات وضـغوط الحياة، وكذلك التعرف على أكثر مجالات ضـغوط الحياة شـيوعا لدي الطالبات المتزوجات وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبة، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سـالبة بين فاعلية الذات وضـغوط الحياة لدي الطالبات المتزوجات، كما بينت ان مستوي فاعلية الذات منخفض، بينما مستوي ضغوط الحياة مرتفع.
- هدفت **دراسـة طومان (٢٠١٦)** الي التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات واضـطراب المسـلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة في ضـوء المتغيرات التالية (الجنس، المستوى الدراسي وعدد افراد الأسرة) وبلغت العينة ١٦٩ طالباً

وطالبة، وقد أظهرت النتيجة أن مســـتوى فاعلية الذات لدى الطلبة مرتفع بينما مســـتوى اضـــطراب المســـلك كان منخفضـــاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكســـية ذات دلالة احصـــائية بين فاعلية الذات واضـــطراب المسـلك لدي الطلبة، كما أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في درجات فاعلية الذات تعزى لمتغيرات الدراسة.

- قام **المطيري (٢٠١٧)** بدراسة لمهارات اتخاذ القرار وعلاقتها بالفاعلية الذاتية وأساليب التفكير السـائدة لدي عينة من طلبة كليات جامعة القصـيم الادبية والعلمية، تكونت عينة الدراسـة من ٢٢٨ من طلاب الكليات الادبية و٢١٦ من طلاب الكليات العلمية، وبينت نتائج الدراســـة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات تعزي الي التخصص (علمي وادبي)
- هدفت **كريمة (٢٠١٨)** الي التعرف على فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية الانجاز ومســـتوى الطموح والكشـف عن الفروق في فاعلية الذات ودافعية الانجاز ومسـتوى الطموح لدى عينة من طلبة مدارس التعليم المهني بمحافظة الخليل تبعا لمتغيرات (الجنس، والتخصـــص، والصـف)، بلغت عينة الدراسـة ٧٨١ طالباً وطالبة، واظهرت النتائج أن درجة فاعلية الذات ،ومســتوى الطموح متوســطة لدى افراد العينة، بينما كانت درجة دافعية الانجاز كبيرة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات فاعلية الذات، ودرجات دافعية الانجاز، ومســـتوي الطموح تعزى لمتغير الجنس لصـــالح الذكور، والتخصـــص لصـــالح التخصص الصناعي، والصف لصالح الصف الحادي عشر.
- أجري **بوسته (٢٠٢٠)** دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا كلية العلوم التطبيقية جامعة ورقلة, كما تهدف أيضـــا إلى معرفة الفروق في مســـتوى فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس، وتكونت العينة من (١٢٨) طالب وطالبة ،واسفرت النتائج علي وجود مستوي مرتفع لفاعلية الذات لدي العينة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في فاعلية الذات بين الطلبة و الطالبات الســـنة أولى جدع مشـــترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في فاعلية الذات بين طلبة الســـنة أولى جدع مشـــترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة حســـب شـــعبة البكالوريا المتحصل عليها(تقني رياضي / علوم تجريبية).

دراسات تناولت مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات

- جاءت **دراسة جعفر منصور (٢٠١٧)** لتتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث استبيانًا لمستوى الطموح؛ وكانت أهم النتائج تشير وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مستوى الطموح تُعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
- وبحثت **دراسة (Salina & Balaji 2018)** العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح، وأن هناك تأثيرا كبيرا لعوامل القدرة العقلية والبيئة الأكاديمية والحالة الأسرية والتحصيل الأكاديمي على مستوى الطموح لدى الطلاب.
- وفي نفس السياق جاءت **دراسة (Krishma & Sajad 2019)** لتبحث عن العلاقة بين السمات الشخصية والبيئة الأسرية ومستوى الطموح على (٦٠) مراهقًا من الذكور والإناث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافًا في مستوى الطموح يعزى للجنس لصالح الإناث.
- أجري **صارة (٢٠١٩)** دراسة بهدف فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوي الطموح لدي طلبة جامعة وهران في الجزائر، استخدم الباحث المنهج الوصفي ومقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس مستوي الطموح الأكاديمي، وبلغت عينة الدراسة (١٨٧) طالب جامعي، وقد اتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في الذكاء الانفعالي تعزي لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوي الطموح تعزي لمتغير الجنس، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين ابعاد الذكاء الانفعالي ومستوي الطموح.
- هدفت **الحلبية (٢٠٢١)** إلى معرفة درجتي الذكاء الاجتماعي والطموح الأكاديمي والعلاقة بينهما، وذلك لدى طلبة الجامعات، والتحقق من الاختلاف في درجة الذكاء الاجتماعي ودرجة الطموح الأكاديمي لدى هؤلاء الطلبة تبعا لمتغيرات الدراسة وهي (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) وبلغت عينة الدراسة (٤٧٤)، وأظهرت النتائج أنّ درجة الذكاء الاجتماعي لدى هؤلاء الطلبة عالية، ودرجة الطموح الأكاديمي لدى هؤلاء

الطلبة متوســـطة، واتضـــح من النتائج بأنه توجد علاقة طردية بين الذكاء الاجتماعي والطموح الأكاديمي، كما بينت وجود فروق في مســـتوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة يعزى لمتغير الجنس لصـــالح الذكور، ولم تظهر فروق في مســـتوى الذكاء الاجتماعي يعزى لمتغير التخصص، كذلك لمتغير السنة الدراسية، وفي مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، أيضا تبين وجود فروق في مستوى الطموح الأكاديمي يعزى لمتغير التخصص وكانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية، واتضح من النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية.

دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات:

- هدفت دراسة محمد الزواهرة (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين استجابات الطلاب على مقياس قلق المستقبل تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل لصالح طلاب الفرقة الرابعة.
- كما هدفت دراسة علي مصطفى (٢٠١٧) تعرف الفروق في مستوى كل من قلق المستقبل والذكاء الوجداني تبعا لاختلاف متغير النوع، وطُبق مقياس قلق المستقبل، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني وأبعاده وخاصة الملاحظة ومراقبة المشاعر والانفعالات مع قلق المستقبل وأبعاده، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعا لاختلاف متغير النوع.
- وجاءت دراسة (Santos & Rizkiana 2018) بهدف تحديد تأثير التفكير الإيجابي على قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة ضعاف السمع، وبلغت العينة (٤٧) طالبا، وأظهرت النتائج أن التفكير الايجابي له تأثير إيجابي كبير على قلق المستقبل بنسبة ٦٥،٩ % وأن مهارة التفكير الايجابي يمكنها أن تتحكم في مستوى القلق في المستقبل.
- أما (Basem, et al.2019) فقد أجرى دراســـة هدفت إلى تحديد مســـتوى الوعي وعلاقته بقلق المستقبل ويستكشف الفروق في مستوى قلق المستقبل وفقًا لمتغير النوع،

واستُخدم مقياسا لقلق المستقبل واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى قلق المستقبل حسب النوع، وهناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى قلق المستقبل ومستوى الوعي.

- دراسة وادة (٢٠١٩) هدفت الي معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات لدي عينة من طلبة جامعة الوادي، وتكونت العينة من (٤٤٩) طالباً وطالبة من التخصصين العلمي والادبي، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق المستقبل وفاعلية الذات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل باختلاف مستويي فاعلية الذات (مرتفعة – منخفضة)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل باختلاف التخصص (علمي – ادبي).

دراسات تناولت العلاقة بين قلق المستقبل، فاعلية الذات ومستوي الطموح:

وقام المصري (٢٠١١) بدراسة عن قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة بلغت(٢٢٦) أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيًا بين قلق المستقبل وأبعاده وبين فاعلية الذات، عدا البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية فهو غير دال إحصائيًا، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل على مستوى فاعلية الذات وكانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل على فاعلية الذات، كما أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور ، كما لم تجد الدراسة تأثير دال إحصائيًا في قلق المستقبل (مرتفع – منخفض) والجنس (ذكور – إناث) على فاعلية الذات لدى عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة يلاحظ ان المحور الاول أكد على أهمية دراسة فاعلية الذات وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة (ابو غالي (٢٠١٢) ودراسة (طومان،٢٠١٦) ودراسة (المطيري،٢٠١٧) و دراسة (كريمة ،٢٠١٨) ودراسة (بوسته ،٢٠٢٠) ويلاحظ أن

المحور الثاني منها أكد على أهمية دراســـة مســـتوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة(جعفر منصور، ٢٠١٧) ودراسة (Salina & Balaji 2018) ودراسة(Krishma & Sajad 2019) ودراسة (صارة ،٢٠١٩) ودراسة(الحلبية،٢٠٢١) في حين نجد المحور الثالث تناول دراســة قلق المســتقبل وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراســة (الزواهرة، ٢٠١٥) ودراســة (مصـــطفى، ٢٠١٧) ودراســـة (Santos & Rizkiana 2018) ودراســـة (Basem, et al.2019) ودراســة (وادة ،٢٠١٩) ونجد ان المحور الرابع اكد علي اهمية دراســة العلاقة بين قلق المستقبل وكلا من فاعلية الذات ومستوي الطموح مثل دراسة (لمصري ،٢٠١١)

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية دراسة فاعلية الذات، مســتوي الطموح وقلق المســتقبل، ويتميز في أنه يتناول فاعلية الذات ومســتوي الطموح وقلق المســتقبل معا ويتفق في ذلك مع دراســة المصــري (٢٠١١) ولكن اختلف في العينة من حيث المرحلة العمرية والدراســية وفي ظروف اســتثنائية جائحة كرونا، وفي ضــوء بعض المتغيرات المتصلة بالبيئة والزمان والمكان.

فــروض الــدراســـــة:

١- يوجد مستوى متوسط من فاعلية الذات، مستوى الطموح، وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين فاعلية الذات ومســـتوى الطموح وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســطات متغيرات الدراســة (فاعلية الذات، مستوى الطموح وقلق المستقبل) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي (الأول-الثاني-الثالث) والتخصص (النظرية والعملية).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات كل من مجموعتي مرتفعي ومنخفضـــي فاعلية الذات ومســـتوى الطموح على قلق المســـتقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

٥- يمكن لفاعلية الذات ومستوى الطموح مستقلة أو مجتمعة أن تُسـهم في قلق المسـتقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي باستخدام الطريقة الارتباطية، لكونه أنسب المناهج للتعامل مع إجراءات البحث الحالي، والذي يقوم على دراسة الواقع، ويهتم بوصفة وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقيماً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة موضوع الدراسة ومحاولة تفسيرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، تصنيفها، تحليلها، إخضاعها للدراسات الدقيقة (الأغا، ٢٠٠٠).

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في الطالبات السعوديات في المرحلة الثانوية في مدينة حائل بقسميها الأدبي والعلمي والمقيّدات في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي....

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل تم اختيارهن بالطريقة العينة العشوائية ونعرض لخصائص العينة في الجداول التالية، وفق متغير (الصف الدراسي، التخصص العلمي).

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها فيما يلي:

أ) الصف: توزيع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي (ن = ٢٠٠)

الصف الدراسي	العدد	النسبة ٪
الأول الثانوي	٢٥	١٢,٥ ٪
الثاني الثانوي	٥٥	٢٧,٥ ٪
الثالث الثانوي	١٢٠	٦٠ ٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول رقم (١) أن عينة الدراسة انحصرت بين الصفوف الثلاثة الثانوية، الصف الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي، حيث كان عدد طلاب الصف الأول الثانوي عددهم (٢٥) بنسبة ١٢.٥٪ وعدد طلاب الصف الثاني الثانوي عددهم (٥٥) بنسبة ٢٧.٥٪ وعدد طلاب الصف الثالث الثانوي عددهم (١٢٠) بنسبة ٦٠٪.

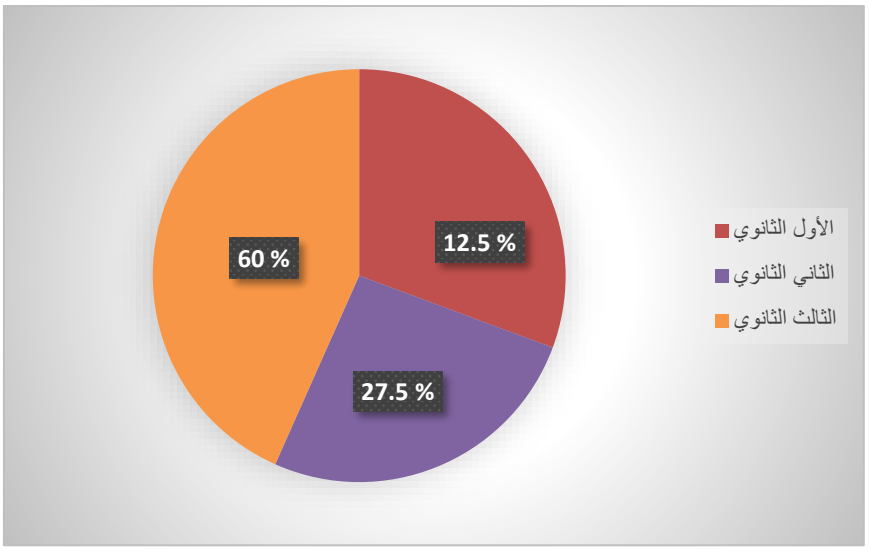

شكل (١)

يبين نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الصف

ب) التخصص: توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص العلمي:

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص العلمي (ن = ٢٠٠)

التخصص العلمي	العدد	النسبة ٪
علمي	١٤٠	٧٠ ٪
ادبي	٦٠	٣٠ ٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول رقم (٢) أن الطلاب كانوا من التخصصات المختلفة العلمية والأدبية، حيث كان عدد طلاب المرحلة الثانوية الذين كانوا من التخصص العلمي عددهم (١٢٠) بنسبة ٧٠٪ بينما عدد الذين كانوا تخصصهم أدبي (٤٠) بنسبة ٣٠٪.

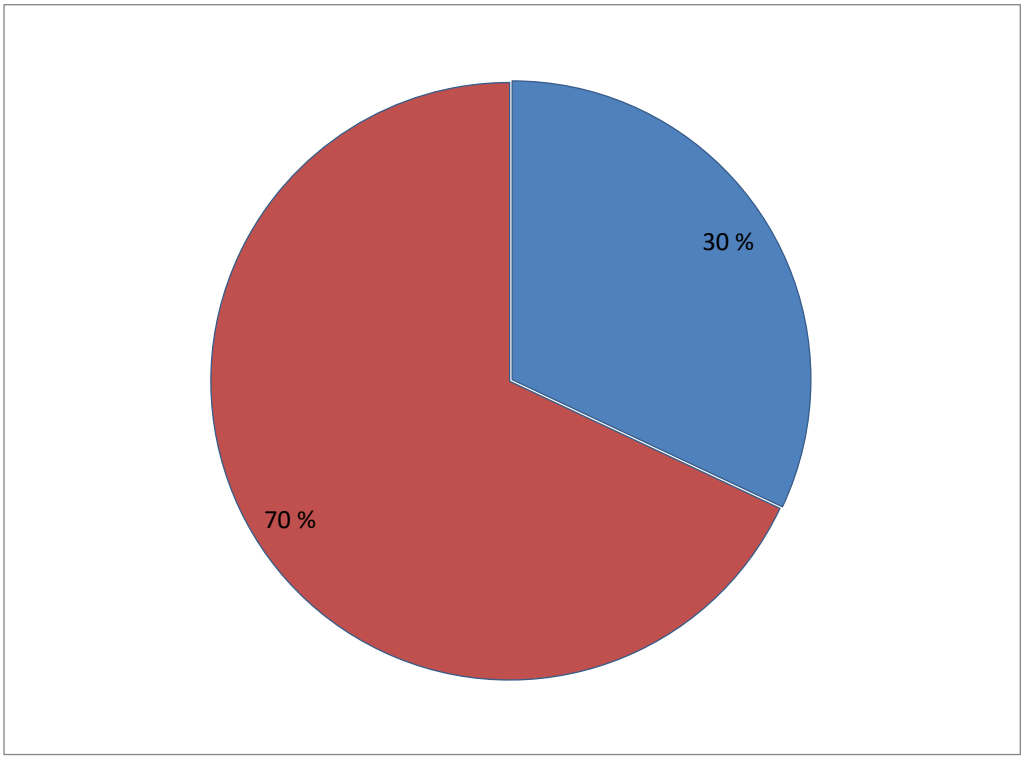

شكـــــل (٢)

يبين نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير التخصص.

أداة الـــدراســـــة:

أعادت الباحثة صـياغة اسـتبانة فاعلية الذات وهي من إعداد نيفين المصـري (٢٠١١) والتي تتكون من (٣٢) عبارة لجمع بيانات عن فاعلية الذات، ومقياس مستوى الطموح من إعداد كريمة مجاهد (٢٠١٨) والذي يتكون من (١٢) عبارة لقياس مســـتوى الطموح ومقياس قلق المستقبل إعداد زينب محمود شقير (٢٠٠٥) والذي يتكون من (٢٨) عبارة لقياس قلق المستقبل، حيث تُعد "الاسـتبانة عبارة عن وسـيلة للحصـول على اجابات لعدد من الأسـئلة المكتوبة في نموذج يُعد لهذا الغرض، ويقوم المفحوص بملئه بنفسه (جابر وخيري، ١٩٨٧، ص٢٥٤).

أولاً: الثبات لأدوات الدراســة:

قامت الباحثة بحساب الثبات لأدوات الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الفا كرونباخ وكذلك حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك كما هو موضح في الجدول (٣)

جـــدول(٣)
معـــامـــلات الثبـــات لأدوات الـــدراســـــة

المقيـــــــاس	عدد الفقرات	معامل الثبات الفا كرونباخ	طريقة التجزئـة النصفيـة		
			معامل الارتباط	معامل سيبرمان برون المصحح	معامل جتمان المصحح
فاعلية الذات	١٥	٠,٨٣٧	٠,٦٧٥	٠,٨٠٦	٠,٨٠٤
مستوي الطموح	١٢	٠,٨٦٤	٠,٦٨١	٠,٨١١	٠,٨١٠
قلق المستقبل	١٨	٠,٨٢٨	٠,٧١٧	٠,٨٣٥	٠,٨١٤

تشـــير المعطيات الواردة في الجدول (٣) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس فاعلية الذات قد بلغ (٠.٨٣٧) وبلغت قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل.

سـبيرمان برون المصـحح (٠.٨٠٦) أما بالنسـبة لمقياس مسـتوي الطموح فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٦٤) وبلغت قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصـــفية باســـتخدام معامل جتمان المصحح (٠.٨١٠) أما مقياس قلق المستقبل فقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٨٢٨) وبلغت قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصـفية باسـتخدام معامل سـبيرمان برون المصـحح(٠.٨٣٥) مما يشـير إلى أن المقاييس الثلاث تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات وهذا يشـير إلى أن المقاييس صالحة للتطبيق ولتحقيق أهداف الدراسة مما يعطى الباحثة درجة من الثقة عند استخدام المقاييس كأداة للقياس في البحث الحالي وهو يعد مؤشـرا على أن المقاييس يمكن أن تعطي النواتج نفسـها إذا ما أعيد تطبيقها على العينة نفسها وفى ظروف التطبيق نفسها.

ثانياً: صـــدق أداة الـدراســـة:

ب) صـدق الاتسـاق الـداخلـي:

١- مقيـاس فاعليـة الـذات:

هذا المقياس من اعداد (كريمة مجاهد،٢٠١٨) ويتكون من (١٥) بنداً لقياس مســـتوى فاعلية الذات

صدق الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات:

تم التحقق من صـــدق المقيـاس بحســـاب معـامـل الارتبـاط بيرســـون (Pearson correlation) لفقرات مقياس فاعلية الذات مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو موضح في الجدول (٤)

جـــــدول (٤)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)

لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

م	العبـــــارة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig)
١	أستطيع حل المشكلات الصعبة لو بدلت جهدا كافيا	**٠,٧٠	٠,٠٠
٢	أستطيع الحفاظ على هدوئي أمام الصعاب لأنني اعتمد على قدراتي في مواجهتها	**٠,٦٧	٠,٠٠
٣	أستطيع وضع الحلول لأي مشكلة قد توجهني	**٠,٦٩	٠,٠٠
٤	يسهل على الوصول إلى أي هدف مهما كان صعبا.	**٠,٦٧	٠,٠٠
٥	يمكنني مساعدة أي شخص لديه مشكلة.	**٠,٧٤	٠,٠٠
٦	يمكن التحكم في انفعالاتي أمام الآخرين	**٠,٨٢	٠,٠٠
٧	يصعب على الوصول إلى أهدافي وطموحاتي	**٠,٧٥	٠,٠٠
٨	أشعر أنني غير قادر على منافسة زملائي	**٠,٨١	٠,٠٠
٩	أحرج عند لقاء شخص غريب	**٠,٦٠	٠,٠٠
١٠	أقيم المواقف بمهارة ودقة.	**٠,٦٣	٠,٠٠
١١	بوسعي تعلم أي شيء لو ركزت فيه.	**٠,٨٢	٠,٠٠
١٢	أرى أن لي موقفاً مؤثراً في المجتمع	**٠,٧٩	٠,٠٠
١٣	أشعر أنني أمتلك بعض المهارات الاجتماعية	**٠,٧٤	٠,٠٠
١٤	أجد صعوبة في اكتساب مواقف جديدة.	**٠,٦٠	٠,٠٠
١٥	لدى القدرة على التعامل مع أحداث الحياة غير المتوقعة	**٠,٨٠	٠,٠٠

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

تشـير المعطيات الواردة في الجدول (٤) إلى أن جميع قيم مصـفوفة ارتباط المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصـــائيا، مما يشـــير إلى قوة الاتســـاق الداخلي لفقرات المقياس، ويشير ذلك إلي صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

٢- صدق الاتساق الداخلي لاستبيان مستوى الطموح:

تم التحقق من صـــــدق المقيـاس بحســـــاب معـامـل الارتبـاط بيرســـون (Pearson correlation) لفقرات اسـتبانة مسـتوى الطموح مع الدرجة الكلية للأداة، وذلك كما هو موضح في الجدول (٥).

جـــدول (٥)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)

لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

م	العبـــــــارة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمـــة الاحتمالية (Sig)
١	أسعى لظهور اسمي بين الفينة والأخرى في وسائل الإعلام.	**٠,٥٨	٠,٠٠
٢	أسعى للوصول إلى أناس أحبهم ويحبونني.	**٠,٥٨	٠,٠٠
٣	أحقق ما ارغب به في المستقبل.	**٠,٦٥	٠,٠٠
٤	أسعى لمساعدة الآخرين على تطوير حياتهم	**٠,٥٩	٠,٠٠
٥	أسعى لان أكون خاليا نسبيا من الأمراض.	**٠,٦٤	٠,٠٠
٦	الحصول على مال كافي لشراء أي شيء أريد.	**٠,٤٩	٠,٠٠
٧	أكون على معرفة مسبقة بما أريد القيام به من أفعال.	**٠,٥٧	٠,٠٠
٨	أسعى إلى لفت انتباه الآخرين حول مظهري وأناقتي.	**٠,٦٥	٠,٠٠
٩	أكون علاقات عميقة ودائمة.	**٠,٥٨	٠,٠٠
١٠	أســـعى للوصـــول إلى مكانـة اجتمـاعيـة تكون محط إعجاب وتقدير من الآخرين.	**٠,٧٣	٠,٠٠
١١	أساعد الآخرين في احتياجاتهم	**٠,٦٢	٠,٠٠
١٢	أرغب بالحصول على نمط حياة صحي	**٠,٦٦	٠,٠٠

**دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

تشـير المعطيات الواردة في الجدول (٥) إلى أن جميع قيم مصـفوفة ارتباط المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصـــائيا، مما يشـــير إلى قوة الاتســـاق الداخلي لفقرات المقياس، ويشير ذلك إلي صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

٣- مقيـاس قلـق المستقبـل:

من إعداد وتقنين زينب محمود شـــقير(٢٠٠٥) يهدف المقياس إلى التعرف على رأي الفرد الشخصي بوضوح في بعض الأفكار الخاصة بقلق المستقبل ويتضمن المقياس الذي استخدم في هذا البحث من (١٨) مفردة موزعة على ثلاثة محاور وهي القلق الذهني (التفكير في المستقبل)، اليأس من المستقبل، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.

ج) صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل:

تم التحقق من صـدق المقياس بحسـاب معامل الارتباط بيرسـون (Pearson correlation) لفقرات مقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو موضح في الجدول (٦)

جـــــــدول (٦)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)

لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

م	العبـــــــارة	معامل ارتباط	القيمـــة الاحتمالية(Sig)
١	أؤمن بالقضاء والقدر، وأن القدر يحمل أخباراً سارة في المستقبل	٠,٣٣٧	٠,٠٠٣*
٢	التفوق يدفعني دائماً لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل باهر	٠,٢٨٩	٠,٠٠٠*
٣	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصاً عظيماً في المستقبل	٠,٤٢٧	٠,٠٠٠*
٤	عندي طموحات وأهداف واضـحة في الحياة وأعمل لمسـتقبلي وفق ا لخطة رسمتها لنفسي، وأعرف كيف أحققها	٠,٥٣٢	٠,٠٠٠*
٥	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن.	٠,٣١٧	٠,٠٠٠*
٦	الأفضل أن تعملا لدنياك كأنك تعيش أبدا وتعمل لآخرتك كأنك تموت غداً	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠*
٧	أشعر أن الغد (المستقبل)سيكون يوما ما مشرقا، وستحقق آمالي في الحياة	٠,٥٨٠	٠,٠٠٢*
٨	أملى في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل	٠,٥٣٧	٠,٠٠٢*
٩	يخبئ الزمن مفاجئات سارة ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس	٠,٥٩٢	٠,٠٠٠*
١٠	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المسـتقبل وأنه لا حول ولا قوة لي في المستقبل.	٠,٥٢٢	٠,٠٠٠*
١١	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل	٠,٥٧٣	٠,٠٠٠*
١٢	أنا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على أساسه	٠,٣٣٧	٠,٠٠٠*
١٣	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل، وأترك الحياة تمشى مثل ما تمشى.	٠,٤٢٣	٠,٠٠٠*
١٤	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول	٠,٥١٩	٠,٠٠٢*
١٥	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا.	٠,٧٢٤	٠,٠٠٢*
١٦	المسـتقبل غامض لدرجة تجعل من الصـعب أن يرسـم الشـخص أي خطة للأمور الهامة من مستقبله	٠.٤٨٣	٠.٠٠٠*
١٧	أنا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل	٠.٦٦٥	٠.٠٠٣*
١٨	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح.	٠.٦٧٠	٠.٠٠٢*

**دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

د) صدق الاتساق الداخلي للأبعاد:

للتحقق من صد ق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٧) يوضح ذلك.

جـــــدول (٧)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

المتغـــــيرات	الدرجة الكلية لقلق المستقبل	اليأس من المستقبل	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	التفكير السلبي تجاه المستقبل
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	١			
اليأس من المستقبل	٠,٧٧	١		
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	٠,٨٢	٠,٤٦	١	
التفكير السلبي تجاه المستقبل	٠,٧٤	٠,٥٠	٠,٦١	١

يتضح من الجدول (٧) أ ن قيم الاتساق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والاتساق الداخلي.

ثالثا: أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الاحصائية المناسبة باستخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً (SPSS) حيث تم استخدام الاساليب الإحصائية التالية:

للتحقق من صدق وثبات الادوات استخدمت الباحثة:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequency & Percent)، ويستخدم هذا الامر بشكل أساسي لمعرفة تكرار متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والعلاقة بين المتغيرات.

- معادلة الفا كرونباخ لإيجاد ثبات الادوات.

للإجابة على اسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات، استخدمت الباحثة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معادلة ارتباط بيرسون
- اختبار ت (T-test)
- معامل الانحدار الخطي المتعدد

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتناول هذا الفصل عرضا تفصيليا للنتائج التي تم التوصل إليها، وذلك من خلال الإجابة على تساؤل الدراسة الرئيس والتساؤلات الفرعية وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج وفق ما يتم التوصل إليه، في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدي بين درجات المقياس (٥-١ = ٤) وتقسيمها على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (٤/٥ = ٠.٨٠) وبعد ذلك تم اضافة هذه القيمة الي اقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) لتحديد الحد الاعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الاتي: (التميمي،٢٠٠٤)

جدول (٨)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي	درجة الموافقة
من ١-١.٨٠	من ٢٠٪ -٣٦٪	منخفض جداً
من ١.٨٠-٢.٦٠	أكبر٣٦٪-٥٢٪	منخفض
من ٢.٦٠-٣.٤٠	أكبر من ٥٢٪-٦٦٪	متوسطة
من ٣.٤٠-٤.٢٠	أكبر من ٦٦٪-٨٤٪	مرتفع
من ٤.٢٠-٥	أكبر من ٨٤٪-١٠٠٪	مرتفع جداً

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حددت الباحثة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

النتائج المتعلقة بالتحقق من فروض الدراسة:

النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرض الأول والذي جاءت صياغته على النحو التالي

"يوجد مستوى متوسط من فاعلية الذات، مستوى الطموح، وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل".

وللتحقق من الفرض الأول قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٩)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس فاعلية الذات

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
فاعلية الذات	٣,٤٥	٠,٥٤٩	٦٩,٤٠
مستوي الطموح	٣,٨٩	٠,٥١٩	٧٩,٤٠
قلق المستقبل	٣,٧٥	٠,٥٧٥	٦٦,٢١

يتضح من خلال الجدول (٩) أن فاعلية الذات لدى الطالبات مرتفعة بشكل عام حسب المحك المعتمد، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمستوى فاعلية الذات (٣.٤٥)، بانحراف معياري (٠.٥٤٩) وبذلك فإن الوزن النسبي (٦٩.٤٠٪) ويشير ذلك إلى ارتفاع فاعلية الذات لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة طومان (٢٠١٦) والتي أظهرت أن مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة مرتفع، واتفقت أيضاً مع دراسة بوسته (٢٠٢٠) والتي أسفرت نتائجها علي وجود مستوي مرتفع لفاعلية الذات لدى العينة.

واختلفت مع نتائج دراسة ابو غالي (٢٠١٢) والتي بينت أن مستوى فاعلية الذات منخفض لدى الطالبات، واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة المصري (٢٠١١) والتي أوضحت وجود علاقة ارتباطية سالبة احصائيا بين قلق المستقبل وفاعلية الذات.

وتفســـر الباحثة ارتفاع فاعلية الذات لدي الطالبات قد يرجع إلى أن الفترة التي طبقت فيها المقاييس على الطالبات كانت تنفذ فيها برامج توجيه وارشــاد (مهني – تعليمي) جمعي من قبل المرشدين ضمن خطة التوجيه والارشاد والتي تنفذ في مختلف مدارس الثانوية العامة، حيث تعمل هذه البرامج على زيادة ورفع الدافعية لدي الطالبات.

كما تري الباحثة ارتفاع نســـبة فاعلية الذات لدى الطالبات بأنه كلما اقتربت فترة الاختبارات النهائية كلما زادت دافعيتهم للمذاكرة والمراجعة والتركيز أكثر للحصـــول على أعلي الدرجات وإكمال دراستهم الجامعية.

كما يتضــح من جدول (٩) فيمما يتعلق بمســتوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية من مدينة حائل فكانت تحقق الفرض وحصول الطالبات على مستوي مرتفع من مستوى الطموح حيث تؤكد الباحثة أنه كلما زادت فاعلية الذات لدى الطالبات يزيد مستوي الطموح لديهن، ويتفق ذلك مع نتائج دراســة المصــري (٢٠١١)، واختلفت مع نتائج دراســة الحلبية (٢٠٢١) والتي أوضحت أن درجة الطموح الأكاديمي لدى الطلبة متوسطة.

وتفســـر الباحثة ذلك بأن مســـتوى الطموح لدى الطالبات يزداد مع زيادة فاعلية الذات لديهن وقد يرجع ذلك برامج التوجيه والارشـــاد الجمعي التي تنفذ من قبل المرشـــدات الطلابية ضمن خطة التوجيه والارشاد بالإضافة الي التعزيز الذي تتلقاه الطالبات من الاهل والاصدقاء والذي يزداد مع اقتراب فترة الاختبارات النهائية.

وللإجابة على الجانب الأخير من الفرض الثالث وهو مستوى قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والمتوسط الحســـابي والانحراف المعياري كما اتضـــح من الجدول (٩) أيضـــاً حيث تبين أن المتوســـط الحســـابي لقلق المســـتقبل لدي طالبات الثانوية العامة بمدينة حائل (٣.٧٥) بانحراف معياري (٠.٥٧٥) ووزن نسبي (٦٦.٢١٪) ويشير ذلك الي نسبة قلق مرتفعة خصوصا قبل شهر من الاختبارات النهائية.

وتفسر الباحثة ذلك بأن نسبة القلق سوف ترتفع مع اقتراب موعد الاختبارات وهذه نتيجة طبيعية لان اختبارات الثانوية العامة لها خصـــوصـــيتها فمن خلال درجات ومعدل نتيجة تلك

الاختبارات تحدد الجامعة التي سوف يلتحق بها ومصيرها المهني والتعليمي، كما تؤكد الباحثة ان توقعات الأهل والاصدقاء المرتفعة ورهبة الاختبارات، والقلق من الفشل في الاختبارات تزيد من نسبة القلق لدي الطالبات.

النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرض الثاني والذي كانت صياغته على النحو التالى:

"توجد علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات ومستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل" وللتحقق من هذا الفرض السابق قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جـــــــــدول (١٠)

يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوي الطموح

المتغير	فاعلية الذات	مستوي الطموح	قلق المستقبل
فاعلية الذات	١		
مستوي الطموح	٠,٧٠٣	١	
قلق المستقبل	٠,٠٦٩	٠,٠٧٢	١

يتضح من خلال الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات وقلق المستقبل، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٠٦٩)، كما توجد علاقة بين فاعلية الذات ومستوي الطموح حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٠٧٢)، في حين تبين وجود ارتباط بين قلق المستقبل ومستوى الطموح حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٧٠٣) وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المصري،٢٠١١) التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية سالبة احصائيا بين قلق المستقبل وفاعلية الذات، كما أوضحت وجود علاقة ارتباطيه سالبة احصائيا بين قلق المستقبل ومستوى الطموح.

وتفسر الباحثة ذلك بأنه توجد علاقة طردية بين فاعلية الذات ومستوى الطموح بشكل ملحوظ فكلما كان لدى الطالبات طموح مرتفع كان لديهم فعالية عالية ودافعية الانجاز والنجاح، كما تؤكد وجود علاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات فكلما كان عند الطالبات قلق نحو المستقبل كانت ليهن فاعلية ودافعية أكثر للعمل والنجاح والتفوق في الدراسة، وكذلك مستوى الطموح فالقلق من المستقبل يدفعهن للاهتمام بدراستهن والسعي الي التفوق.

النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرض الثالث والذي جاءت صـياغته على النحو التالي

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغيرات الدراسة (فاعلية الذات، مستوى الطموح وقلق المســـتقبل) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل تبعاً لمتغيرات الصـــف الدراســـي (الأول–الثاني–الثالث) والتخصـــص العلمي (النظرية والعملية)" وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ودلالتها الاحصائية كما هو مبين بالجدول التالي:

جـــــدول (١١)

نتائج اختبار "ت" بين متوسط درجات طالبات المرحلة الثانوية في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير "الصف الدراسي"

متغيرات الدراسة	الصف الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
فاعلية الذات	أول	٢,٦٤	٠,٤٠	٠,٠٣٧	غير دالة
	ثاني	٣,١٥	٠,٥٢		
	ثالث	٣,٦٤	٠,٦٥		
مستوى الطموح	أول	٢,٩٨	٠,٢٠	٠,٠٤٨	غير دالة
	ثاني	٣,٥١	٠,٤٥		
	ثالث	٣,٦٥	٠,٧٢		
قلق المستقبل	أول	٣,٠٢	٠,٣٨	٢,٨٤٧	دالة
	ثاني	٣,٧٨	٠,٥٩		
	ثالث	٤,٢٢	٠,٨٧		

من خلال الجدول (١١) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) في متوسـطات درجات متغيرات الدراسـة فاعلية الذات، ومسـتوى الطموح، حيث كانت قيمة "ت" الجدولية (١.٩٦) وهي أكبر من قيمة "ت" المحســـوبة، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على متغيرات الدراسة فاعلية الذات، ومستوى الطموح.

بينما أشـــارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى (٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق المستقبل لصالح الصف الثالث، حيث كانت قيمة "ت" الجدولية (١.٩٦) وهي أقل من قيمة "ت" المحسوبة، ويشير ذلك الي وجود فروق ذات دلالة احصائية على متغير قلق المستقبل.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الزواهرة (٢٠١٥) والتي توصلت الي وجود فروق بين درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل لصالح طلاب الفرقة الرابعة.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة لطبيعة المرحلة الدراســـية والبيئية التي تعيش فيها الطالبات من حيث التطلع الي المستقبل والسعي للحصول على درجات مرتفعة تأهلهم للالتحاق بالجامعة وكليات ذات تخصـص مميز يسـاعدهم للحصـول على وظائف او مهن مميزه، بالإضـافة الي التشجيع والتحفيز من الاهل والاقارب والاصدقاء، فالتفوق والتميز الأكاديمي يمكنهم من تحقيق ما يسعوا لتحقيقه من اهداف.

وتفسر الباحثة وجود فروق في قلق المستقبل لصالح طالبات الصف الثالث حيث يرجع ذلك إلى أن طالبات الصف الثالث أكثر حرصا واهتماما للحصول على درجات وتقديرات مرتفعة حتى يتمكنوا من الوصول الي التخصص الجامعي وتحقيق ما يسعوا إليه هم وأسرهم.

والجدول التالي للإجابة على الشـــق الثاني من الفرض الثالث الخاص بالفروق بين طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة حائل تبعاً لمتغير التخصص العلمي

جـــــــدول (١٢)

نتائج اختبار "ت" بين متوسط درجات طالبات المرحلة الثانوية في متغيرات الدراسة تبعا لمتغير "التخصص

متغـيرات الدراســة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
فاعلية الذات	علمي	٦١,٧٥	٦,٢٥	٠,٨٩٩	غير دالة
	أدبي	٥٨,٦٥	٦,١٨		
مستوى الطموح	علمي	٥٥,٥٥	٤,٢٤٨	٠,٦٨٨	غير دالة
	أدبي	٥٧,٦٨	٥,١٤٥		
قلق المستقبل	علمي	٤٩,٠٤	٤,٦٣١	٠,٩٠٢	غير دالة
	أدبي	٤٧,٠٥	٤,٢٢٤		

يتضـح من الجدول السـابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسـطات عينتي التخصـصـات النظرية والعلمية في متغيرات الدراسـة فاعلية الذات، ومستوى الطموح، ومستوى قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل تبعاً لمتغير التخصـص (علمي، أدبي)، حيث كانت قيمة "ت" الجدولية (١.٩٦) وهي أكبر من قيمة "ت" المحسوبة، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصـائية على متغيرات الدراسـة (فاعلية الذات، مستوى الطموح، وقلق المستقبل).

اتفقت نتائج هذه الدراســة مع نتائج دراســة وادة (٢٠١٩) والتي توصــلت الي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل باختلاف التخصص (علمي – ادبي)، كما اتفقت ايضاً مع نتائج دراسة المطيري (٢٠١٧) والتي بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات تعزي الي التخصص (علمي وادبي).

وتفسر الباحثة ذلك بأن جميع أفراد العينة من الطالبات في مختلف التخصصات يكون لديهم مستوي من فاعلية الذات، ومستوي الطموح يدفعهم للاهتمام بدروسهم والسعي نحو التفوق للتخرج من الثانوية العامة والحصول على درجات وتقديرات تسمح لهم بإكمال دراساتهم الجامعية وأيضــاً القلق من المســتقبل بدرجات متشــابه ذلك كونهم يعيشــون في ظروف بيئية متشــابهة، فالطالبات تدفعهم سواء كان تخصص علمي أو أدبي.

النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرض الرابع والذي جاءت صياغته على النحو التالي " توجد فروق ذات دلالة إحصــائية بين متوسـطي درجات كل من مجموعتي مرتفعي ومنخفضــي فاعلية الذات ومسـتوى الطموح على قلق المسـتقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل".

وللإجابة على هذه الفرضــية قامت الباحثة بترتيب درجات العينة الأســاســية وفق الدرجة الكلية لمقياسـي فاعلية الذات ومستوى الطموح، على مقياس قلق المستقبل وحساب دلالة الفروق بين متوسـطي الارباعي الأعلى والارباعي الأدني بحسـاب قيمة "ت" ودلالتها الاحصــائية كما هو مبين بالجدول التالي:

جـــــــــدول (١٣)

نتائج اختبار "ت " لدراسة الفروق بين المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والارباعي الأدنى) درجات مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات ومستوى الطموح على مقياس قلق المستقبل

قلق المستقبل	فاعلية الذات				قيمة "ت:	الدلالة
	مرتفعي الدرجة		منخفضي الدرجة			
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٥٨,٩٠	٤,٥٤٤	٥٤,٠٠	٤,٣٥٥	١١,٢٣٢	دالة
قلق المستقبل	مستوى الطموح				قيمة "ت:	الدلالة
	مرتفعي الدرجة		منخفضي الدرجة			
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٦٢,٢٤	٣,٦١٩	٥٥,٦٦	٢,١٥٢	١٣,٩٦٨	دالة

يتضح من الجدول (١٣) تحقق الفرض بصورة كلية حيث:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات مرتفعي فاعلية الذات ومنخفضي فاعلية الذات لصالح مرتفعي فاعلية على مقياس قلق المستقبل.
- توجد فروق ذات دلالة احصـائية عند مسـتوى (٠.٠١) بين درجات الطالبات مرتفعي مستوى الطموح ومنخفضي مستوى الطموح لصالح مرتفعي مستوى الطموح على مقياس قلق المستقبل.

تفسـر الباحثة وجود فروق ذات دلالة احصـائية عند مسـتوى (٠.٠١) بين متوسـطي درجات الطالبات ذوي فاعلية الذات ومستوي الطموح المرتفعة يرجع إلي السمات الشخصية التي يتمتع بها طالبات المرحلة الثانوية بحائل من ذوي فاعلية الذات والطموح المرتفع، حيث يسـعون لتحقيق التفوق والتميز الأكـاديمي، ولـديهم القدرة على إدارة أوقـاتهم وانجـاز مهـامهم حتى وإن كانت صـعبة، فهم أكثر قدرة على وضـع حلول للمشـاكل التي تواجههم، والتعامل مع أي شـيء يعرقل حصـولهم على اهدافهم، وقد يتميزوا بمهارتهم الاجتماعية التي تساعدهم على التعامل مع أحداث الحياة غير المتوقعة.

النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرض الخامس والذي جاءت صـــياغته على النحو التالي "يمكن لفاعلية الذات ومسـتوى الطموح ان تسـهم في قلق المسـتقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل. وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باسـتخدام تحليل الانحدار المتعدد والجدول (١٤) يوضح ذلك.

حيث قامت الباحثة قبل البدء في التنبؤ بفحص الاعتدالية والخطية التعددية والاسـتقلال عن الاخطاء وذلك من خلال البيانات قبل التحليل الاسـاسـي وكانت الاعتدالية والاحصـاءات الوصـــفية لكل من الالتواء والتفلطح للفقرات في البيانـات في المعدل الطبيعي بين (-١.٠) و(+ ١.٠) ونقاط متبقيات الانحدار المقنن تقترب للخط القطري المسـتقيم الموجب من اليسـار الي اليمين حيث يحقق فرضـــية اعتدال الاخطاء في النموذج، وهذا يفترض أن البيانات كانت اعتدالية نتيجة لغياب الانحرافات الكبرى عن الاعتدال فالبيانات لم تتطلب أي تحويلات.

المتغـير التـابـع: قلـق المستقبـل

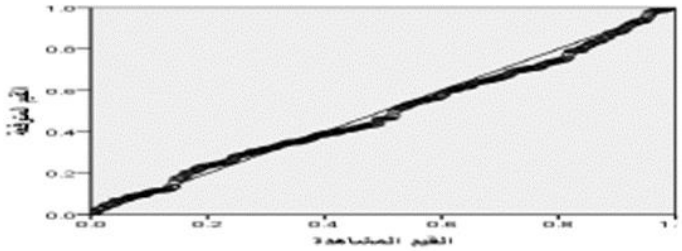

شكـــل (٥)

الخط الاعتدالي Normal Plot لمتبقيات الانحدار

المتغـير التـابـع: قلـق المستقبـل

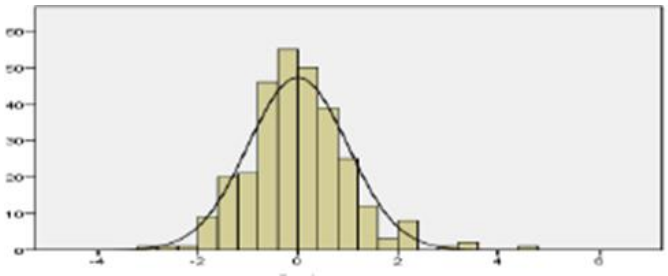

شكـــل (٦)

يـوضـح اعتـداليـة تـوزيـع البـواقـي

من خلال تحليل scatter plot تبين أن معظم الاخطاء موجودة في المنتصـــف حول النقطة صـفر حيث تقترب من التوزيع المسـتطيلي وهذا يفترض ايضـا ان تكون البيانات موزعة اعتداليا كما يتضـــح في الشـــكل (٥) ويشـــير ذلك الي ان تباينات الخطأ قد تكون ثابته مع المتغيرات المستقلة(التنبؤية).

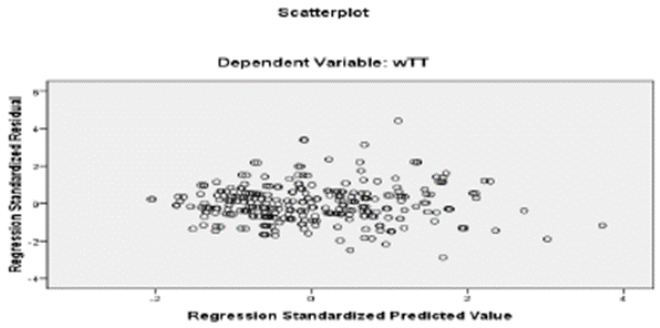

شكـــل (٧)

يـوضـح المتبقيـات المقننـة لبيـانـات الانحـدار

تبين الاشكال السابقة اعتدالية توزيع البواقي وتجميع البيانات حول خط مستقيم، حيث ان من شروط صحة اجراء تحليل الانحدار تتبع التوزيع الطبيعي.

جـــــدول (١٤)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية للمتغيرات المستقلة (فاعلية الانجاز ومستوي الطموح) على المتغير التابع (قلق المستقبل)

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة	R	2R	قيمة "ف"	دلالة "ف"	معامل بيتا المعيارية	قيمة "ت"	دلالة "ت"	معامل تضخيم التباين
قلق المستقبل	فاعلية الذات	٠,٣١٤	٠,٠٩٨	١٤,٨٧٥	٠,٠٠٠	٠,٢١٣	٣,٢٣٢	٠,٧٤٥	١,٠٠٣
	مستوى الطموح					٠,٣١٢	٥,٦٣٣	٠,٠٠٠	١,٠٠٣

يتبين من الجدول (١٤) أن معامل الانحراف بين فاعلية الذات كمتغير مستقل وقلق المستقبل كمتغير تابع قد بلغ (٠.٢١٣) بينما بلغ معامل التحديد (R^2) (٠.٠٩٨) ويدل ذلك على نسبة التباين في المتغير التابع (قلق المستقبل) والتي يمكن تفسيرها باستخدام بيانات المتغير المستقل (فاعلية الذات).

وجاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات (٠.٢١٣) ذات دلالة احصائية، ويمكن استنتاج ذلك من قيمة "ت" والدلالة المرتبطة بها ويعني ذلك انه كلما زات فاعلية الذات درجة زاد قلق المستقبل بمقدار (٠.٢١٣)

بينما جاء معامل الانحراف المعياري بين مستوي الطموح كمتغير مستقل وقلق المستقبل كمتغير تابع قد بلغ (٠.٣١٢) وهي قيمة دالة احصائيا، كما جاءت قيمة "ف" دالة احصائيا عند مستوي دلالة(٠.٠٠٠)، كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح (٠.٣١٤) ذات دلالة احصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة "ت" والدلالة المرتبطة بها، حيث يعني ذلك انه كلما ارتفع مستوى الطموح درجة ارتفع قلق المستقبل بمقدار(٠.٣١٤)، ويبين الجدول ايضا نتائج اختبار التعددية الخطية حيث كشفت النتائج ان عامل تضخم التباين للنموذج كان (١.٠٠٣) أصغر من (٣) ويشير ذلك الي عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج.

وتري الباحثة انه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال فاعلية الذات ومستوي الطموح.

وترجع الباحثة هذه النتيجة الى ان فاعلية الذات ومستوى الطموح تمكن الطالبات من تحديد أهداف قد تكون صعبة لكنهم يسعوا الي تحقيقها مما يجعلهم يقلقوا من المستقبل.

توصيات الدراسة:

- زيادة فاعلية أقسام الإرشاد والتوجيه النفسي بإدارات التعليم لهدف بحث ومناقشة المشاكل المستقبلية لطالبات المرحلة الثانوية ومساعدتهم على حلها.
- زيادة إثارة دوافع الطالبات وتحفيزهن واستغلال طاقاتهن وتشجيعهن للاشتراك في الأنشطة وتعزيز الثقة لديهم وتقدير الذات.
- مساعدة الطالبات على جذب انتباههن وعرض المادة العلمية بطريقة تشجعهم على الدراسة واستثارة الطموح لديهم.
- ضرورة توعية طالبات المرحلة الثانوية وتعريفهم ما للزمن من قيمة ينبغي استغلالها في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.
- حث الطالبات على أهمية الدراسة والتفوق فيها من أجل تحديد مستقبلهم المهني وعدم الشعور بقلق المستقبل لأن هذا في حد ذاته تعطيل لطاقاتهم ومسببا لإحباطاتهم.
- ضرورة تعزيز الثقة لدى الطالبات في قدراتهم وفى أنفسهم على بذل الجهد والمثابرة في العمل والكفاح من أجل إحراز النجاح.
- عمل محاضرات توعوية عن الأمراض النفسية كالقلق وذلك لتجنب مصادر القلق ومسبباته.
- ضرورة العمل على تعزيز فاعلية الذات لدى وذلك بإعطائهم فرصة لتولى المهام المختلفة، والتعرف على حجم القدرات وامكانيات التي يتمتعون بها وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض مستوي قلق المستقبل لدى طالبات الثانوية العامة
- فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لزيادة فاعلية الذات ومستوي الطموح لدي طالبات الثانوية العامة.
- قلق المستقبل وعلاقته بدافعية التعلم لدي طالبات الثانوية العامة
- قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية والمستوى الاقتصادي لدي طالبات المرحلة الثانوية
- قلق المستقبل وعقته بتقدير الذات وتحمل المسؤولية.

المـــراجـــــع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، محمد أبو الهدى (٢٠١٣). دراسة سيكومترية اكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أبو العطايا، منذر (٢٠١٧). فاعلية الذات والتفكير الايجابي وعلاقتها بالدعم النفسي الاجتماعي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

أبو عون، ضياء (٢٠١٤). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

بشير بوستة (٢٠٢٠). فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا في ضوء متغير الجنس وشعبة البكالوريا المتحصل عليها (دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا كلية العلوم التطبيقية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٢(٠١) ،٦٦٧-٦٨٠.

الجاسر، البندري عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وأدراك القبول – الرفض الوالدي لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القري، مكة المكرمة.

الجبوري، عباس رمضان (٢٠٠٥). الإرشاد في الإسلام، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

حريزي، قيس (٢٠١٧) .قلق المستقبل ونوع استراتيجيات التعامل لدى عينة من الشباب الذكور المتأخرين عن الزواج. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

الحلبية، سهي طارق داود (٢٠٢١). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، مجلة كلية التربية، ٣٧ (١٠)، جامعة القدس، فلسطين.

حمري، صارة (٢٠١٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوي الطموح لدي عينة من طلبة الجامعة، مجلة التنمية البشرية، (١١)، ٢٨ –٣٩.

سـعيد، سـعيد بن أحمد (٢٠١٨). قلق المسـتقبل وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلاب وطالبات كليات التربية بجامعة الباحة. مجلة العلوم التربوية، ٤(١) ٢٧٧–. ٢٨٥

شقير، زينب .(٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل، (ط١)، القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.

الطراونى، نايف سالم (٢٠٠٥). إثر برنامج ارشادي جمعي عقلي – انفعالي معرفي في تحسين مسـتوي دافعية الانجاز وفاعلية الذات المدركة والمعدل التراكمي لدي طلبة جامعة مؤتة ذوي التحصيل المتدني. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية.

طومان، وفاء (٢٠١٦). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للقيادة التشاركية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لمعلميهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

عبيد، أسـماء (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى الايتام المقيمين في قرية.SOS رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

العتيبي، بندر بن محمد (٢٠٠٩). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمسـاندة الاجتماعية لدى عينة من المرشـدين الطلابيين بمحافظة الطائف، رسـالة ماجسـتير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عماشـة، سـناء حسـن (٢٠١٩) .دراسـة اسـتطلاعية لإسـهامات جامعة الطائف في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات وأثر هذه القيم في طموحهن الأكاديمي. المجلة العربية للتربية النوعية،٣(١٠) ٢٧٥ –٣١٠.

فاطمة بنت زاهر عبد الله (٢٠١٧) .الميول المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح والكمالية لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في مدارس محافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب جامعة نزوى، سلطنة عمان.

مجاهد، كريمة عايد (٢٠١٨). فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية الانجاز ومسـتوى الطموح لدى عينة من طلبة مدارس التعليم المهني بمحافظة الخليل. رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، جامعة الخليل، فلسطين.

محمد، بوفاتح(٢٠٠٥). الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

محمد، عاطف محمد (٢٠٢٠). المرونة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين عقليا. جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

المشيخي، غالب محمد علي(٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المصري، نيفين (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدي عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة.

معشي، محمد علي (٢٠١٢) . قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٧٥)، ٢٩٧-٣٠٨.

معوض، محمد عبد التواب وسيد عبد العظيم (٢٠٠٥). مقياس الطموح. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

النجار، فاتن (٢٠١٢). التوتر النفسي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bandura, A. (1997). *Self- Efficacy The exercise of control*. New York: W.H. Freeman.

Bandura, A. (2000). Cultivate Self-Efficacy for Personal and Organizational Effectiveness. In E. A. Locke, *Handbook of Principles of Organization Behavior* (pp. 120-136). UK, Oxford: Blackwell.

Bandura, A., & Schunk, D. H. (1981). Cultivating competence, self-efficacy, and intrinsic interest through proximal self-motivation. *Journal of personality and social psychology*, *41*(3), 586.

Ebreo, H. &Veining, S. (2001). Relation between Metacognition and Self-Efficacy with Academic Achievement in high School students of Bander Abbas. Jamaican, *Journal of Science & Technology*, 26, 419-432.

Giallo, R., & Little, E. (2003). Classroom behavior problems: The relationship between preparedness, classroom experiences, and self-efficacy in graduate and student teachers. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology*, *3*(1), 21-34.

Jayarateue, K. (2010). Practical Aplication of Aspiration as an outcome lndicator Extension Evaluation. *Journal of Extension*, 48 (2), 213- 256.

Marchand, W. R. (2012). Mindfulness-based stress reduction, mindfulness-based cognitive therapy, and Zen meditation for depression, anxiety, pain, and psychological distress. *Journal of Psychiatric Practice®*, *18*(4), 233-252.

Mueller, A., Claes, L., Mitchell, J. E., Wonderlich, S. A., Crosby, R. D., & De Zwaan, M. (2010). Personality prototypes in individuals with compulsive buying based on the Big Five Model. Behaviour Research and Therapy, 48(9), 930-935.

Mueller, E., Nguyen, J., Ray, J. & Borkovec, T. (2010). Futureoriented decision -making in Generalized Anxiety Disorder is evident across different versions of the Iowa Gambling Task. *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*, 41 (2), 165–171.

Raffaelli, M., & Koller, S. H. (2005). Future expectations of Brasilian street youth. *Journal of adolescence*, *28*(2), 249-262.

Santoso, D. S., & Rizkiana, A. (2019). Positive Thinking on Future Anxiety on Hearing Impaired College Students. In *4th ASEAN Conference on Psychology, Counselling, and Humanities (ACPCH 2018)* (pp. 194-196). Atlantis Press.

Zaleski, Z., Sobol-Kwapinska, M., Przepiorka, A., & Meisner, M. (2019). Development and validation of the Dark Future scale. Time & Society, 28(1), 107-123.

مقياس فاعلية الذات

م	العبارة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	قليلاً
١	أستطيع حل المشكلات الصعبة لو بدلت جهدا كافيا					
٢	أستطيع الحفاظ على هدوئي أمام الصعاب لأنني اعتمد على قدراتي في مواجهتها					
٣	أستطيع وضع الحلول لأي مشكلة قد توجهني					
٤	يسهل على الوصول إلى أي هدف مهما كان صعبا.					
٥	يمكنني مساعدة أي شخص لديه مشكلة.					
٦	يمكن التحكم في انفعالاتي أمام الآخرين					
٧	يصعب على الوصول إلى أهدافي وطموحاتي					
٨	أشعر أنني غير قادر على منافسة زملائي					
٩	أحرج عند لقاء شخص غريب					
١٠	أقيم المواقف بمهارة ودقة.					
١١	بوسعي تعلم أي شيء لو ركزت فيه.					
١٢	أرى أن لي موقفاً مؤثراً في المجتمع					
١٣	أشعر أنني أمتلك بعض المهارات الاجتماعية					
١٤	أجد صعوبة في اكتساب مواقف جديدة.					
١٥	لدى القدرة على التعامل مع أحداث الحياة غير المتوقعة					

مقياس مستوى الطموح

م	العبارة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	قليلاً
١	أسعى لظهور اسمي بين الفينة والأخرى في وسائل الإعلام.					
٢	أسعى للوصول إلى أناس أحبهم ويحبونني.					
٣	أحقق ما ارغب به في المستقبل.					
٤	أسعى لمساعدة الآخرين على تطوير حياتهم					
٥	أسعى لان أكون خاليا نسبيا من الأمراض.					
٦	الحصول على مال كافي لشراء أي شيء أريد.					
٧	أكون على معرفة مسبقة بما أريد القيام به من أفعال.					
٨	أسعى إلى لفت انتباه الآخرين حول مظهري وأناقتي.					
٩	أكون علاقات عميقة ودائمة.					
١٠	أسعى للوصول إلى مكانة اجتماعية تكون محط إعجاب وتقدير من الآخرين.					
١١	أساعد الآخرين في احتياجاتهم					
١٢	أرغب بالحصول على نمط حياة صحي.					

مقيـاس قلـق المستقبـل:

م	العبـــــارة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	قليلاً
١	أؤمن بالقضاء والقدر، وأن القدر يحمل أخباراً سارة في المستقبل					
٢	التفوق يدفعني دائمًا لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل باهر					
٣	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصًا عظيمًا في المستقبل					
٤	عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي، وأعرف كيف أحققها					
٥	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن.					
٦	الأفضل أن تعملا لدنياك كأنك تعيش أبدا وتعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا					
٧	أشعر أن الغد (المستقبل)سيكون يوما ما مشرقا، وستحقق آمالي في الحياة					
٨	أملى في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل					
٩	يخبئ الزمن مفاجئات سارة ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس					
١٠	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة لي في المستقبل.					
١١	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل					
١٢	أنا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على أساسه					
١٣	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل، وأترك الحياة تمشى مثل ما تمشى.					
١٤	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول					
١٥	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا.					
١٦	المستقبل غامض ومبهم (مجهول) لدرجة تجعل من الصعب (من العبث) أن يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة من مستقبله					
١٧	أنا غير را ض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل					
١٨	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح.					